

مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، ١٩(٣)، (سبتمبر، ٢٠٢٦)، ص ص (٧١٦-٧٤٦)

مهارات التفكير وأساليب تنميتها المستنبطة من سورة النبأ وتطبيقاتها التربوية لطفل الروضة

د. جمانة بنت بكر آل دخنان

أستاذ أصول التربية المشارك (التربية الإسلامية)

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

Thinking skills and methods for developing them, derived from Surah An-Naba, and their educational applications for kindergarten children

Dr. Jomanah Bakr Aldkhanan

Associate Professor of Foundations of Education (Islamic Education)

Department of Foundations of Education, College of Education, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, KSA

 <https://orcid.org/0009-0007-7865-8754>

 gbaldkhanan@imamu.edu.sa

Abstract: The research aimed to deduce thinking skills and ways to develop them through Surah An-Naba, and to provide suggested educational guidelines to enhance them among kindergarten children. The researcher used the deductive and analytical method, and reached a number of results, including: Surat An-Naba contains a number of thinking skills, such as creative thinking, critical thinking, logical and deductive thinking, as well as practical, ethical, and future thinking. Surat An-Naba called for contemplation and reflection on God Almighty's creation, which expands children's minds to search and discover in the surrounding environment, which contributes to developing thinking in kindergarten children. The surah is also characterized by its richness of meaning and its dense, harmonious vocabulary, which enhances children's fluency. In its verses about resurrection and judgment, it calls for reflection and insightful observation, helping learners to make sound decisions. The surah also incorporates numerous methods for developing thinking skills, woven throughout many of its verses.

Keywords: Rooting, Thinking Skills, Surah An-Naba, Kindergarten, Islamic Education.

المستخلص: هدف البحث إلى استنباط مهارات التفكير وأساليب تنميتها من خلال سورة النبأ، وتقديم توجيهات تربوية مقترحة لتعزيزها لدى طفل الروضة، استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي والتحليلي، وتوصلت إلى عدد من النتائج؛ منها: احتوت سورة النبأ على عدد من مهارات التفكير؛ كالتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير المنطقي والاستنتاجي، وكذلك التفكير العملي، والأخلاقي، والتفكير المستقبلي، دعت سورة النبأ إلى التأمل والتفكير في مخلوقات الله تعالى؛ مما يوسع أذهان الأطفال للبحث والاكتشاف في البيئة المحيطة، وهو ما يساهم في تنمية التفكير لدى أطفال الروضة، كما اتسمت السورة بغزارة المعاني، وكثافة المفردات المتناسقة التي تعزز الطلاقة لدى الأطفال، ودعت في آيات البعث والنشور إلى التعقل والنظر بعين البصيرة؛ مما يساعد المتعلمين على ضبط القرارات واتخاذها بشكل صحيح، كما حوت السورة أساليب عديدة لتنمية مهارات التفكير بُنيت في كثير من آياتها الكريمة.

الكلمات المفتاحية: التأصيل، مهارات التفكير، سورة النبأ، الروضة، التربية الإسلامية.

توثيق البحث (APA Citation):

آل دخنان، جمانة بكر. (٢٠٢٦). مهارات التفكير وأساليب تنميتها المستنبطة من سورة النبأ وتطبيقاتها التربوية لطفل الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩(٣)، ٧١٦-٧٤٦.

نُشر في: ١٨ / ٠٣ / ١٤٤٨ هـ

قُبِلَ في: ٢٦ / ٠٤ / ١٤٤٧ هـ

اُسْتُلِمَ في: ٠٧ / ٠٨ / ١٤٤٧ هـ

Received on: 26/01/2026

Accepted on: 14/04/2026

Published on: 01/09/2026

مقدمة البحث:

أنزل الله تعالى الكتاب الكريم هدى للناس، ونورا لهم ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، وهو الأساس والمرجع للمسلم في حياته؛ لما يضم بين جنباته من تشريعات وقيم وأخلاق ومبادئ ومهارات تنمي العقل البشري، وتقوم سلوكه بأسلوب شامل كامل مرن؛ فهو منهج متكامل مترابط، وقد دعا القرآن الكريم كثيرا إلى التأمل والتفكير، وحث كثيرا على إعمال العقل والنظر في مخلوقات الله تعالى، والتفكير في الظواهر الكونية، يقول الله تعالى: ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْطِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٠١) [يونس: ١٠١].

والتأمل في كتاب الله تعالى يرى تنوع أساليب القرآن في الدعوة إلى إعمال العقل؛ فتارة يدعو للتفكير لاستشعار نعم الله تعالى، وتارة للتفكير للدعوة إلى الإيمان واليقين بالله تبارك وتعالى، وتارة يدعو الكفار على سبيل التهديد والوعيد بالتفكير والتأمل. يقول الله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ (٨) [الروم: ٨] فاهتمام القرآن الكريم بالتفكير نابع من أهمية العقل المنوط بالتكليف الذي شرف الله الإنسان به، وأعلى من شأنه عن غيره من المخلوقات؛ فهو من الأعضاء الهامة في الإنسان؛ به يدرك المفاهيم والحقائق المبتوثة في شتى مجالات الحياة؛ لذا نجد القرآن أثنى على المتعلمين، يقول الله تعالى في شأنهم: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٩) [الزمر: ٩] فدعا القرآن الكريم الناس جميعا إلى تدبره وتذكره، وهو أحد مقاصد القرآن الكريم في فهم مراد الله تعالى في كتابه واستنباط الهدى المنهجي فيه؛ لذا حري بالمسلم أن يتأمل في آيات الله تعالى، ويستخلص منها ما يفيد في حياته.

ويعد تعليم مهارات التفكير من المفاهيم الحديثة المتداولة في نطاق واسع، فقد أكدت الشمراني (٢٠٢٤) على ضرورة تعلمها وتعليمها، ليستطيع الإنسان قادرا على توظيف معلوماته، ومهاراته المكتسبة لتحقيق النجاح في الحياة. ولا أكمل من الرجوع إلى القرآن الكريم في تنمية وغرس مهارات التفكير التي تعد ضرورة ملحة، فالقرآن احتوى على كل ما من شأنه أن ينمي العقل ويغذيه، فكل ما احتوت عليه الأدبيات التربوية من حديث عن مهارات التفكير نجد أن القرآن الكريم سبقها في ذلك، وأصل لها في كثير من الآيات الكريمة، يقول الله تعالى: ﴿مَا فَطَرْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ (٣٨) [الأنعام: ٣٨]، يقول ابن خلدون (١٤٠١هـ): "القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من الملكات". (ج ١، ص. ٧٤٠).

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن التفكير وإعمال العقل هو الطريق للإيمان والاعتقاد الصحيح بالله تعالى وبما أنزل، كما أنه يفتح مدارك الإنسان ويوسع دائرة مفاهيمه؛ مما يدفعه إلى الإبداع والابتكار، فلا يكون الإبداع إلا بالتفكير الموجه؛ لذا يجب الاهتمام بتنمية وغرس مهارات التفكير، خاصة عند طفل الروضة؛ إذ إن أحد أسس التربية الصحيحة

تنمية التفكير السليم وتعزيزه وتوسيع أبعاده لتكوين شخصية مفكرة ومبدعة، فمرحلة الروضة هي المؤسسة التربوية التي تستقبل الأطفال من سن ثلاث إلى ست سنوات، وهو العمر المثالي لغرس المفاهيم والمهارات؛ فهي من المراحل المهمة والحاسمة التي لها دور كبير في تشكيل شخصية الطفل وسلوكه، فحينما نركز على مرحلة رياض الأطفال فنحن نُعد أرضيةً صلبةً وأساساً متيناً؛ لذا يتعين على رياض الأطفال الاهتمام بالتكامل بين الجوانب العقلية والوجدانية والمهارية، بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة من خلال استخدام التقنيات والأنشطة المفيدة لتعزيز مهارات التفكير؛ فالأطفال عبارة عن طاقات كامنة تحتاج إلى تحريك وإخراج وتحفيز.

وهذا ما أكدت عليه عتريس (٢٠٢٤) بأن مؤسسات رياض الأطفال منوط بها تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة، وتشكيل وعيه وسلوكه وبناء شخصيته في كافة جوانبها. كما أن ذلك يُعد أمراً يلائم الاحتياجات التعليمية في العالم المعاصر؛ نظراً لما يشهده العالم من نمو اقتصادي، وتطور مستمر لتقنيات المعلومات والاتصالات، وسرعة وتيرة التغيرات والتحولات التي يشهدها العالم مما يحتم على المؤسسات التربوية الاهتمام بمهارات التفكير لدى الأطفال (القحطاني، والسالم، ٢٠٢٣). فقد أوصت دراسة الحري وزقزوق (٢٠٢٤) بضرورة الاهتمام في مرحلة رياض الأطفال بمهارات التفكير والتركيز على الأنشطة التي تعتمد على طلاقة التفكير، والإنتاج، والتنوع في تطبيق المهارات.

وقد اشتملت سورة النبأ على عدد من مهارات التفكير المهمة في تكوين عقلية مرنة ومستقلة في اتخاذ قراراتها وحل مشكلتها؛ لذا اهتمت الباحثة بهذا الجانب لربط الطفل بالقرآن الكريم، وتجويد مخارج حروفه، وإثراء اللغة لديه، وتكوين حصيلة غنية من المعاني التي ترسخ في ذهنه، فلا أفضل من غرس تلك المهارات في الصغر، يقول ابن خلدون (١٤٠١هـ): "إن التعليم في الصغر أشد رسوخاً، وهو أصل لما بعده؛ لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات. وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال من يبنى عليه". (ج. ١، ص. ٧٤٠)

من هذا المنطلق جاء هذا البحث؛ ليسلط الضوء على مهارات التفكير وأساليبها في سورة النبأ، وتطبيقاتها التربوية في مرحلة الروضة؛ لبناء جيل واعٍ، ومفكر، ومبدع.

أسئلة البحث:

تتكون الأسئلة على النحو التالي:

١. ما مهارات التفكير المستنبطة من سورة النبأ؟
٢. ما أساليب تنمية مهارات التفكير المستنبطة من سورة النبأ؟
٣. ما التطبيقات التربوية المقترحة لتنمية مهارات التفكير لأطفال الروضة في ضوء سورة النبأ؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى استنباط مهارات التفكير الواردة في سورة النبأ، واستخلاص أساليب تنميتها في ضوء سورة النبأ، ثم اقتراح بعض التطبيقات التربوية لتنمية مهارات التفكير لأطفال الروضة في ضوء سورة النبأ.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية البحث من كونه تناول موضوعاً مستنبطاً من كتاب الله تعالى الذي هو أشرف الكتب وأجلها؛ فهو المصدر الأساس لكل المعارف والمهارات في التربية الإسلامية.
- كما أنه يؤصل لموضوع مهارات التفكير؛ إذ يلزم الاهتمام بالتربية الحديثة، ووضعها في إطار إسلامي مناسب؛ لإظهار كمال الإسلام، وشموله وصلاحه لكل زمان ومكان.
- إثراء المكتبة العلمية ببحوث تربوية تخدم المؤسسات التعليمية وتسهم في بناء منظومتها.

الأهمية التطبيقية:

- في ظل الانفتاح المعرفي والمعلوماتي تبرز لنا أهمية تعزيز وتنمية مهارات التفكير لدى الأطفال؛ لتكوين عقلية قوية ومفكرة.
- كما تكمن أهمية هذا البحث في احتوائه على جانب تطبيقي لتعزيز مهارات التفكير لأطفال الروضة.
- يؤمل أن يسهم هذا البحث في تطوير التفكير، وتعزيز الإبداع، واتخاذ القرار لأطفال الروضة.

مصطلحات البحث:

التفكير في اللغة: لفظ التفكير مشتق من مادة "فكر"، قال ابن فارس: الفاء والكاف والراء: تردد القلب في الشيء، يقال: تفكر: إذا ردّ قلبه معتبراً، ورجل فكّير: كثير الفكر. (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ص. ٤٤٦)، وفكر في الأمر، أي: نظر فيه وميّر. (الحميري، ١٤٢٠هـ، ج. ٨، ص. ٥٢٤١)

التفكير في الاصطلاح: هو النشاط العقلي الذي يبذله الفرد عند وجود مثير ما؛ ليصل في النهاية إلى حلٍّ لمشكلة أو اكتشاف أمر مجهول، أو الوصول إلى فهم معنى جديد بعد النظر والتأمل والتدبر، والمقارنة، والاستنباط، والتحليل (الحلواني، ٢٠٢٣).

تعريف مهارات التفكير: هي عبارة عن عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد؛ لمعالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات، ووصف الأشياء، وتدوين الملاحظات، إلى التنبؤ بالأمور

وتصنيف الأشياء، وتقييم الدليل، وحل المشكلات، والوصول إلى استنتاجات (حسن والمهداوي والحري والعمرى ١٤٤٠هـ).

تعريف مهارات التفكير المستنبطة من سورة النبأ إجرائياً: هي مجموعة من العمليات الذهنية التي يمارسها العقل لمعالجة المعلومات، وتوليد الأفكار، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، التي وردت في سورة النبأ.

تعريف التطبيقات التربوية لطفل الروضة: يُقصد بها في هذه الدراسة الإجراءات والممارسات القابلة للتطبيق لتنمية مهارات التفكير التي يمكن استخلاصها من سورة النبأ؛ للاستفادة منها في عملية تعليم طفل الروضة.

تعريف الروضة: هي المؤسسة التربوية الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال بجميع أنواعه؛ الجسمية منها والعقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم (عدس، ٢٠٠١). كما تقوم بتعليم الأطفال من خلال برامج وأنشطة مخططة ومنظمة تهدف إلى تنمية شخصية الطفل في جميع مجالات النمو وإكسابهم القيم والاتجاهات التي تمكنهم من النجاح، سواء في المدرسة أو الحياة العامة (الخضر، ٢٠١٥).

حدود البحث:

اقتصرت البحث على استنباط مهارات التفكير الواردة في سورة النبأ مع التركيز على المهارات المناسبة لطفل الروضة ما بين عمر أربع إلى ست سنوات، ثم تقديم تطبيقات تربوية مقترحة لتعزيزها عند أطفال الروضة. فقد ترد في الآية الواحدة أكثر من مهارة وأكثر من أسلوب؛ وذلك لطبيعة القرآن الكريم وإعجازه وشموله.

الإطار النظري:

اشتمل الإطار النظري على الخلفية العلمية للبحث، وتم تناوله على عدة مباحث فيما يلي:

المبحث الأول: التعريف بسورة النبأ:

سُميت هذه السورة في أكثر المصاحف وكتب التفسير والسنة «سورة النبأ»؛ لوقوع كلمة «النبأ» في أولها، وُسِّمت في بعض المصاحف وفي «صحيح البخاري» وفي «تفسير ابن عطية» و «الكشاف» «سورة عم يتساءلون». وفي «تفسير القرطبي» سماها «سورة عم»، أي: بدون زيادة «يتساءلون» تسمية لها بأول جملة فيها.

وتسمى «سورة التساؤل»؛ لوقوع «يتساءلون» في أولها. وتسمى «سورة المعصرات»؛ لقوله تعالى فيها: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]. فهذه خمسة أسماء، وهي مكية بالاتفاق، وعُدَّت السورة الثمانين في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد، نزلت بعد سورة المعارج وقبل سورة النازعات، وفيما روي عن ابن عباس والحسن ما يقتضي أن هذه السورة نزلت في أول البعث، رُوي عن ابن عباس: «كانت قريش تجلس لما نزل القرآن فتتحدث فيما بينها؛ فمنهم المصدق، ومنهم المكذب به؛ فنزلت عم يتساءلون». (ابن عاشور ١٤٠٤هـ، ص ٥).

ويذكر الزحيلي (١٤٢٢هـ) غرض سورة النبأ فيقول: "لا تكاد تجد سورة مكية (أي نزلت في مكة قبل الهجرة) إلا وفيها حديث عن البعث؛ إما بالإثبات وغرس اليقين حوله، بالقسم، أو بإيراد أدلة عقلية وحسية على إمكانه،

وإما بوصف أهواله ومخاوفه وآثاره الخطيرة التي تنحصر في شيئين: دخول الجنان، أو الزج بالنيران؛ لأن التشريع المكّي عُني غالبًا بالعقائد، وأهمها توحيد الله، ونبد الشرك، وإثبات النبوة أو الرسالة والوحي، ووقوع القيامة، ووصف القيامة رهيب كما في مطلع سورة النبأ، كما أنها اشتملت على وصف خوض المشركين في شأن القرآن وما جاء به مما يخالف معتقداتهم، ومن ذلك إثبات البعث، وسؤال بعضهم بعضًا عن الرأي في وقوعه مستهزئين بالإخبار عن وقوعه، وتهديدهم على استهزائهم، وفيها إقامة الحجة على إمكان البعث بخلق المخلوقات التي هي أعظم من خلق الإنسان بعد موته، وبالخلق الأول للإنسان وأحواله، ووصف الأحوال الحاصلة عند البعث من عذاب الطاغين مع مقابلة ذلك بوصف نعيم المؤمنين، وصفة يوم الحشر إنذارًا للذين جحدوا به، والإيماء إلى أنهم يعاقبون بعذاب قريب قبل عذاب يوم البعث (ابن عاشور، ١٤٠٤هـ).

المبحث الثاني: مرحلة الروضة:

تُعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ حيث يبدأ الطفل بالاعتماد على نفسه، ويقل اعتماد الطفل على غيره، ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة؛ حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية (أبو بكر، ٢٠١٦)، وهي القاعدة الأساسية لمراحل التعليم التالية؛ ففيها تُقدّم الأصول الأولى والأسس التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة، وإتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بطفولتهم، وتحقيق النمو المتكامل لهم داخل بيئتهم، وتزويدهم بالسلوكيات الإيجابية والاتجاهات والمهارات الضرورية للعيش في مجتمع متحضر ومتطور وسريع التغيير. (الخضر، ٢٠١٥)

وتُعرف مرحلة الروضة: بأنها مؤسسات تربوية ذات مواصفات خاصة تستقبل الأطفال في مرحلة عمرية تسبق المرحلة الابتدائية من الذين بلغوا سن الثالثة ولم يتجاوزوا السادسة، بهدف تحقيق النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة بما يتوفر له من ممارسة الأنشطة الهادفة، واكتساب المهارات التي تمكنهم من مواجهة مواقف الحياة (شوبكي، ٢٠١٦).

وورد في وثيقة سياسية التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ) أهداف مرحلة الروضة يمكن ذكرها على النحو التالي:

- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي، في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.
- أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه للفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محبة أمام الأطفال.
- تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويده العادات الصحيحة.
- تشجيع الطفل على النشاط الابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

كما ذكرت كل من مريم الفودري (٢٠١٦) والشوبكي (٢٠١٦) عددًا من الأهداف الخاصة بمرحلة الروضة يمكن ذكرها فيما يلي:

- تطوير شخصية الطفل وجعله يستمتع بالتعلم، وإعطاؤه هامشًا جيدًا من الحرية له في الحركة والتعلم، والتعبير عن مشاعره.
- تعليم الطفل العادات السلوكية الصحيحة، والتمييز ما بين المفيد والضار، والحسن والقبيح، والخير والشر، مع من حوله.
- والعمل على اكتشاف ميول الطفل ومواهبه، وتنمية حب الاكتشاف لديه، وتعلمه الانضباط في السلوكيات والتصرفات العامة.
- تشجيع الطفل على الاستقلالية وضرورة الاعتماد على نفسه، وتحمل المسؤولية في أغلب المواقف، سواء داخل الروضة أو خارجها.
- إطلاق قدراته المتميزة والإبداعية، وتحسين التعبير عن أفكاره، والحرص على تعزيز التوافق الحركي والبصري، وتعزيز التواصل الجيد مع الآخرين.
- العمل على تكوين وبناء شخصية متكاملة لطفل الروضة، بحيث تكون سوية بكل أبعادها من خلال التركيز على الجانب المعرفي والإدراكي والسلوكي الحركي لدى الطفل.
- إثارة استعدادات الطفل وتنميتها وتجهيزه أكاديميًا لمراحل التعليم الدراسي اللاحق.
- تنمية قدرة الطفل على الضبط الانفعالي، وتنمية السلوك الاجتماعي لديه؛ لتشجيعه على إقامة علاقات اجتماعية صحيحة.

كما تبين سابقًا أن مرحلة الروضة هي المرحلة العمرية من سن ثلاث إلى ست سنوات، ينمو الطفل فيها وتتطور مهاراته، وتشكل شخصيته، ويمكن ذكر خصائص النمو في تلك المرحلة فيما يلي:

- **النمو العقلي والمعرفي:** يطلق على هذه المرحلة مرحلة السؤال؛ ففيها يحاول الطفل الاستزادة العقلية والمعرفية، ويكون عقله مهيبًا لاستيعاب ما يصل إليه من معلومات، ومتقبلًا للاتجاهات والمبادئ والقيم، وهي مرحلة مهمة جدًا لتعزيز حواس الطفل، والتي تُعتبر أحد مداخل المعرفة لعقله، التي يجب تنشيطها حتى يتمكن من الإدراك والتمييز الحسي السليم (بهادر، ١٩٩٤)، فاستغلال عقلية الطفل النشطة والنظيفة والتركيز على المهارات العقلية مطلب مهم في هذه المرحلة.
- **النمو الجسمي:** حيث تتميز هذه المرحلة بالتغير في تكوين الطفل، فيزيد وزنه وتطول عضلاته وتقوى، فيتمكن الطفل في سن الثالثة من الجري والوثب واللعب، ومن خلال ألعاب التشكيل والصلصال والطين والرمل، فيما يتميز أطفال السنة الرابعة بأنهم أكثر استقلالية من سن الثالثة؛ نظرًا لتفوق النمو الجسمي، ويتميز أطفال سن الخامسة بمهارات جسمية أعلى، فيتمكن الطفل من إمساك المقص وخزامة الورق، وإتقان

مهارة البناء والرسم والكتابة، بينما يتَّسم أطفال السادسة بالمرح والمغامرة والرغبة والتحدي، وهم أكثر رغبة في تأكيد استقلالهم عن أطفال الخامسة، ويتَّسمون بالنشاط والقوة أثناء اللعب (ملحم، ٢٠٠٤).

- **النمو اللغوي:** وهو أحد مظاهر النمو العقلي؛ ففي هذه المرحلة يبدأ نمو الكلمات والألفاظ والتراكيب اللغوية، ويحقق الطفل قدرًا كبيرًا من النمو اللغوي دون معرفة بقواعد اللغة، ويكون بطبيعته محبًا للاستطلاع؛ مما يدفعه للاتصال المباشر بكل ما يحيط به، وبذلك تزداد ثروته اللغوية من ألفاظ ومعانٍ يوميًا بعد يوم؛ فهو يلعب مع أصدقائه، ويراقب أبويه أثناء حديثهم، ويستمتع إلى القصص ويرويها، وبذلك يضيف إلى قاموسه اللغوي كلمات وتراكيب جديدة يستطيع فهمها واستخدامها حينما يستمع أو يتحدث. (عثمان، ١٩٩٣).
- **النمو الحسي:** الطفل في هذه المرحلة يحاول اكتساب خبرات جديدة تعتمد على حواسه (البصر والسمع واللمس والتذوق والشم)، فيتطور السمع لديه من حيث قوة التمييز السمعي؛ مما يساعده على المحاكاة وتقليد ما يصدر حوله من أصوات؛ مما يؤدي إلى تعزيز قدرته على النمو اللغوي، وتتميز حاسة البصر بالطول، فيسهل عليه رؤية الكلمات الكبيرة، ويميز الطفل في هذه المرحلة بين الألوان، أما حاسة التذوق فتهدف هنا إلى حماية عملية التغذية من الأشياء الضارة. (زهران، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أبو جحجوح (٢٠١١) إلى استنباط عمليات العلم الأساسية من بعض آيات القرآن الكريم، وكذلك استنباط عمليات العلم التكاملية، بالإضافة إلى استنباط بعض مهارات التفكير من القرآن الكريم، اتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي، وتوصلت إلى أن القرآن الكريم زاخر بعمليات العلم الأساسية والتكاملية، ومهارات التفكير التي تُعد الجانب الإجرائي للعلم، التي عن طريقها يتم التوصل إلى الجانب المعرفي للعلم.

أما دراسة بوبايعة ومعنوق (٢٠١٦) فقد هدفت إلى معرفة طبيعة ومكانة التفكير في القرآن الكريم، وإلى بيان مفهوم الاستنباط والمهارات التفكيرية المتعلقة به، ومعرفة دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي المستنبطة من القرآن الكريم، استخدمت الباحثتان المنهج الاستنباطي وتوصلتا إلى استنباط مهارات الطلاقة والأصالة والمرونة، كما تم توضيح دور المعلم في كل مهارة من تلك المهارات.

كما هدفت دراسة الجهني (٢٠١٩) إلى العمل على تنمية مهارات التدبر والتفكير من خلال الحروف المقطعة في أوائل السور، كذلك العمل على تنمية مهارات التدبر والتفكير من خلال توجيه النظر للآيات الكونية، ومن خلال خلق الإنسان، والبيان البلاغي والإعجاز العلمي، استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وتوصل إلى عدد من النتائج: أن من تدبر الحروف المقطعة في أوائل السور والأحوال العددية التي جاءت عليها ساقه ذلك إلى تنمية مهارات التدبر والتفكير في أحوالها، كما أن تأمل الآيات الكونية التي ذكرها الله عز وجل في القرآن أدى لتنمية مهارات التدبر والتفكير، وأن خلق الإنسان آية من آيات الله تعالى، فلو تدبر الإنسان في نفسه لكان ذلك سببًا في تطور مهارات التفكير والتدبر عنده.

وهدف دراسة الشمراني (٢٠٢٤) إلى التأصيل الإسلامي لمهارات التفكير الناقد، كما هدفت إلى وضع تطبيقات مقترحة لتلك المهارات في تدريس اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى اشتغال القرآن على مهارات التفسير والاستدلال وتقويم الحجج، وتم تعديل مهارتي التفسير وتقويم الحجج وفق المنهج القرآني، وتم التعديل على مهارات الاستدلال، كما تم وضع عدد من التطبيقات المقترحة لتطبيق تدريس اللغة الإنجليزية في ضوء المهارات المستنبطة.

في حين هدفت دراسة عتريس (٢٠٢٤) إلى تحديد مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لدى طفل الروضة وتنميتها من خلال استخدام الطرق الجديدة غير التقليدية، مثل: استخدام تقنية الواقع المعزز، ولإعداد قائمة مهارات التفكير الإبداعي اللغوي استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتوصل إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني لصالح التطبيق البعدي، كما أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني لصالح المجموعة التجريبية.

العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي اعتنت بالتفكير ومهاراته وأساليبه؛ حيث اختلفت هذه الدراسة عن كل الدراسات السابقة في اختصاصها بسورة النبأ؛ فقد اقتصرت دراسة أبو جحجوح (٢٠١١) باستنباط عمليات العلم الأساسية من بعض آيات القرآن الكريم، أما دراسة الجهني (٢٠١٩) فكانت عن الحروف المقطعة في أوائل السور وكيفية تنمية التفكير من خلالها، والتي خلت منها سورة النبأ، أما دراسة الشمراني (٢٠٢٤) ودراسة عتريس (٢٠٢٤) فقد تكلمت كل دراسة عن مهارة واحدة من المهارات التي تحدثت عنها الدراسة الحالية، واختلفتا في طريقة معالجتها لتلك المهارات عن هذه الدراسة، وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة بوبايعة ومعتوق (٢٠١٦) في مجال الدراسة، وهو التفكير، إلا أنها اختلفت في اختصاص دراسة بوبايعة ومعتوق بمهارة الاستنباط في القرآن ودور المعلم في تنميتها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري في هذه الدراسة، وأضافت هذه الدراسة الجزء التأصيلي الخاص بمهارات التفكير في سورة النبأ، كما زاد عن تلك الدراسات السابقة بجانب تطبيقي موجه لطفل الروضة.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج والاستنباطي، وذلك من خلال تحليل سورة النبأ؛ لاستنباط مهارات التفكير الواردة فيها.

أما الخطوات الإجرائية فهي على النحو التالي:

- القراءة المتأمل المتدبرة لسورة النبأ، وحصر الآيات التي ذُكرت فيها مهارات التفكير.

- الرجوع للمصادر وكتب التفسير المعتمدة؛ كتفسير القرطبي، وابن كثير، وابن عاشور، والسعدي، وكتب ابن عثيمين، وغيرها من الكتب الموثوقة.
- استنباط مهارات التفكير من الآيات الواردة في سورة النبأ، وتحليلها.
- استنباط الأساليب التي تعين على تنمية مهارات التفكير في سورة النبأ.
- إدراج بعض التوجيهات التربوية التطبيقية الخاصة بتنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

المبحث الأول: مهارات التفكير الواردة في سورة النبأ

القرآن العظيم هو مصدر للتفكير والتأمل في آياته العظام؛ فقد أعطى الله الإنسان العقل ليعمله وليفكر في مخلوقاته، ويؤدي حق الله في هذه الدنيا، فتعطيل العقل وتجميده مذموم في الإسلام، يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ (١٧٩)﴾ [الأعراف: ١٧٩]، وقد تكرر في القرآن العديد من الألفاظ الدالة على التفكير؛ كالنظر، والتدبر، والتفكير، والتعقل، وقد كانت سورة النبأ إحدى السور الغنية بالمفردات والمعاني العميقة التي تُثري العقل، وتُنْعش التفكير؛ فقد اشتملت على العديد من مهارات التفكير، يمكن ذكرها فيما يلي:

أولاً: مهارة التفكير الإبداعي:

عرّف حمدان (٢٠٠٧) التفكير الإبداعي بأنه التفكير الذي يخلق شيئاً جديداً، ويتوصل إلى حلول جديدة لمشاكل قديمة، أو يُؤدِّد أفكاراً مبتكرة. ويرى الحريري وعبد الحميد (٢٠١٧) أن التفكير الإبداعي: هو حل للفرص التي لا يوجد لها حل، وهو متطلب للعيش والنمو شخصياً في هذا العالم المعقد، ويُعد جوهر المهارة الحياتية الذي يساعد على مواجهة التحديات؛ فهو من أرقى النشاطات الإنسانية، ولا يمكن تحقيق تطور المجتمعات دون تطوير القدرات الإبداعية؛ إذ يرى عبد الستار (٢٠١٦) أن تنمية الإبداع هدف تربوي مهم ليس من مسؤولية مادة دراسية معينة، كما أنه ليس هدفاً لمستوى دراسي معين، ولكنه يجب أن يبدأ مع سنوات العمر الأولى، ويظل خطأً ومساراً في فكر ووجدان الفرد طوال حياته.

ويشمل التفكير الإبداعي التفكير التأملي والتخيلي؛ وهي عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقة جديدة من خبرات سابقة، وتنظيمها في صور أو أشكال (برهوم، ٢٠١٣)؛ فهو ينطوي على الاستخدام المنظم للمعرفة والمهارات والسمات الشخصية؛ كالفضول، والانفتاح الذهني (القحطاني، والسالم، ٢٠٢٣)، التي تدفع الفرد إلى معاينة هذه الأفكار في ضوء ما لديه من بيانات ومعلومات ونتائج تؤدي إليها.

ولو تأملنا في سورة النبأ لوجدنا أن الله تعالى حث على التفكير وإطلاق العنان للتأمل والتخيل من خلال هذه الآيات العظيمة، يقول الله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١)﴾ كل هذه الآيات والآيات التي

تليها تدعو الفرد إلى التأمل فيها، كيف جعل الله الأرض مهادًا؟ وما المقصود بالمهاد، وكذلك الجبال، وما الود؟ كل هذه الآيات تنمي التأمل والتدبر والتفكير في الآيات العظام.

فالله تعالى بيّن نعمه على عباده؛ ليقرر هذه النعم، فيلزمهم شكرها، فقال: {ألم نجعل الأرض مهادًا} أي: جعل الله الأرض مهادًا ممهدة للخلق، ليست بالصلبة التي لا يستطيعون حراثتها ولا المشي عليها، وليست باللينة الرخوة التي لا ينتفعون بها ولا يستقرون فيها، ولكنها ممهدة لهم على حسب مصالحهم، وعلى حسب ما ينتفعون به، {والجبال أوتادًا} أي: جعلها الله تعالى أوتادًا للأرض بمنزلة الودد للخيمة؛ حيث يثبتها فتثبت به، {وخلقناكم أزواجًا} أي: أصنافًا ما بين ذكر وأنثى، وصغير وكبير، وأسود وأحمر، وشقي وسعيد، إلى غير ذلك مما يختلف الناس فيه، فهم أزواج مختلفون على حسب ما أَرَادَهُ اللهُ عز وجل واقتضته حكمته؛ ليعتبر الناس بقدرة الله تعالى، وأنه قادر على أن يجعل هولاء البشر الذين خلّقوا من مادة واحدة ومن أب واحد، على هذه الأصناف المتنوعة المتباينة، {وجعلنا نومكم سباتًا} أي: قاطعًا للتعب، فالنوم يقطع ما سبقه من التعب، ويستجدُّ به الإنسان نشاطًا للمستقبل، {وجعلنا الليل لباسًا} أي: جعل الله هذا الليل على الأرض بمنزلة اللباس، كأن الأرض تلبسه ويكون جلبابًا لها، {وجعلنا النهار معاشًا} أي: معاشًا يعيش الناس فيه في طلب الرزق على حسب درجاتهم وعلى حسب أحوالهم، وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على العباد (العثيمين، ١٤٢٣هـ).

ويدخل ضمن مهارات التفكير الإبداعي الطلاقة: وتعني القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل، أو المرادفات، أو الأفكار، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين في فترة زمنية معينة، مع التأكيد على عامل السرعة والسهولة في توليدها واستدعائها وقت الحاجة إليها. (الشديقات، ٢٠١٠).

والطلاقة قد تكون لفظية، وهي التركيز على عدد الكلمات دون التدقيق في المعنى (علي، ٢٠١١)، وهذا ما أشارت إليه زهوة البلوي (٢٠٢٢) بطلاقة التداعي؛ حيث تتضمن التفكير السريع في الكلمات المرتبطة بموقف معين، وصياغة الأفكار السليمة، كما تتضمن إصدار أفكار متعددة في موقف محدد، وتُصَفُّ بالكثرة والتنوع، ويمكن قياس هذا النوع من الطلاقة من خلال قيام الطالب بذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ وتنتهي بحرف معين في غضون دقائق قليلة.

أما الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني: فهي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتصلة بموضوع معين (النجدي، ٢٠٠٥) بغض النظر عن جودتها أو إمكانية وقوعها أو جديتها؛ فالعبرة هنا بالكم لا بالكيف، وقد تكون الطلاقة خاصة بالرموز والأشكال، وتعني إضافة بعض التفاصيل والعناصر المرسومة لتحويل الرسمة إلى حقيقة أو قريبة من الواقع (جروان، ٢٠١٠).

ولو تأملنا في سورة النبأ نجد أنها تعزز مهارة الطلاقة، التي تنوعت فيها ما بين اللفظي والشكلي، والتعبيري، أو ما يسمى بالرموز، وهذا ما يميز القرآن الكريم؛ فقرأته وحفظه وتدبر معانيه يعزز لدى القارئ الطلاقة في الألفاظ، والغزارة في المعاني، وكثافة التعبير، وتصاوير الأشياء؛ فقد ذكر الله تعالى آيات عظيمة متسلسلة، فيها اتساق لفظي

كبير، فقال تعالى: ﴿أَوْتَادًا﴾ ﴿أَزْوَاجًا﴾ ﴿سُبَاتًا﴾ ﴿لِيَاسًا﴾ ﴿مَعَاشًا﴾ ﴿شِدَادًا﴾ ﴿وَهَاجًا﴾، وقد اشتملت السورة على أسلوب الإيقاع التصاعدي النغمي، وهو البدء بالفواصل القصيرة وإتباعها بالفواصل الطويلة، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ إلى نهاية السياق؛ لبدء الخطاب بفواصل أطول ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٣٧)﴾، كما أن هنا توازيًا في الألفاظ ﴿مَفَازًا﴾ ﴿وَأَعْنَابًا﴾ ﴿أَتْرَابًا﴾ ﴿دِهَاقًا﴾ ﴿كِذَابًا﴾ ﴿حِسَابًا﴾ فالتوازي وانتقاء بعض المفردات دون غيرها لجمالها يسهم في إحداث الوقع على نفس المتلقي (صديق ٢٠١٠)، فالبراعة في الأسلوب والعمق في الكلمات يثري المخزون اللغوي لدى الأفراد وينميّه.

ثانيًا: مهارة التفكير النقدي:

يعرف جروان (١٩٩٩) التفكير النقدي بأنه: نشاط عقلي مركّب محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها. فهو عبارة عن تقييم المدخلات، سواء فكرية أو حسية، وتقييمها قبل قبولها. ويُعد التفكير الناقد مهمًا وضروريًا في عالمنا هذا المتّسم بالسرعة في التغيير؛ وذلك لأنها تساعد المتعلم على المشاركة الفاعلة في المجتمع، وتكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تُعدهم للتكيف مع مقتضيات الحياة، وتهيئتهم للنجاح في المستقبل؛ إذ إن التعليم يهدف إلى إعداد مواطنين لديهم القدرة على اتخاذ القرارات واختيار ما يريدون بناءً على حقهم في الاختيار الحر (العتيبي، ١٤٢٨هـ)؛ لذا تُعد عملية تنمية التفكير الناقد ضرورة مُلحة وحاجة أساسية من حاجات الفرد، فكما أنه بحاجة إلى تعلم القراءة ليقرأ ويتعلم بنفسه، ويتعلم الكتابة ليكتب ويعبر بنفسه، وعن أفكاره؛ فكذلك هو بحاجة إلى تعلم التفكير بنفسه؛ ليحل مشاكله الحياتية، ويتخذ قراراته فيما بعد بنفسه (عابدين، ٢٠٢٢)؛ إذ إن التفكير الناقد لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية، والحسية، والتصورية، والمجردة (العباصرة، ٢٠١١)، فهو يجعل العقل يمحّص ويبحث عن الحقيقة من خلال طرح الأسئلة عليه ليصل إلى إجابات عن قناعة وفهم، ويخلص (جروان، ١٩٩٩) إلى أنه لا يمكن الفصل بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي بشكل رئيس، ويمكن التفريق فيما بينها بأن الناقد محكوم بقواعد المنطق، ويقود إلى نتائج يمكن التنبؤ بها، أما الإبداعي فليس هناك قواعد منطقية تحدد نواتجه؛ لأن ما يتم اكتشافه عن طريق التفكير الإبداعي لا يمكن التنبؤ به.

فقد ابتدأت السور الكريمة بقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١)﴾ أي: عَمَّ يتساءل هؤلاء؟ ثم أجاب عز وجل ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣)﴾ (العنيمين ١٤٢٣هـ)، فإله ينكر على المشركين في تساؤلهم عن يوم القيامة إنكارًا، فيقول: عن أي شيء يتساءلون؟ عن أمر القيامة، وهو: النبأ العظيم، يعني: الخبر الهائل الباهر. قال قتادة وابن زيد: ﴿النبأ العظيم﴾ البعث بعد الموت (ابن كثير ١٤٣١هـ).

فإثارة التساؤل عن أمر معين ينمي لدى الفرد مهارة التفكير النقدي، الذي يُعد من المهارات المهمة الواجب غرسها وتنميتها لدى الأفراد؛ فهو يساعد المتعلمين على ضبط القرارات التي سيتخذونها في حياتهم اليومية، فاستثارة عقل الفرد بماذا، وكيف، وأين، ومتى: يسهم في بناء شخصية قوية ومتزنة.

كما ورد في السورة الكريمة النبأ العظيم، وآيات البعث والنشور التي تحث على النظر والتمحيص فيها، والتدبر والتفكير بعقل لا بغفلة في هذه الآيات والحقائق؛ ليصل العقل إلى الحقيقة، وهي أن الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر وجزاء.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠)﴾، يقول تعالى مخبرًا عن يوم الفصل، وهو يوم القيامة: إنه مؤقت بأجل معدود لا يزداد عليه ولا ينقص منه، ولا يعلم وقته على التعيين إلا الله ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ قال مجاهد: ﴿زُمَرًا زُمَرًا﴾ وفتحت السماء فكانت أبوابًا (١٩) ﴿أي: طرقًا ومسالك لنزول الملائكة﴾ وسيرت الجبال فكانت سرابًا (٢٠) ﴿أي: يُحِيلُ إلى الناظر أنها شيء، وليست بشيء﴾ (ابن كثير، ١٤٣١هـ)؛ تقريرًا لهذا اليوم العظيم، فالله تعالى ذكر يوم الفصل ثم فصل فيه وفككه سبحانه إلى أجزاء، وبين ما سيقع فيه وهذا يعزز مهارة التفكير الناقد الذي يلجأ الأفراد فيه إلى تفكيك الفكرة المعقدة إلى أجزاء أصغر ليسهل فهمها ثم يسهل بعد ذلك تقييمها والحكم عليها، وهذا يغرس في النفس حب البحث عن الحقيقة والاعتماد عليها لا على العواطف ليصل الإنسان إلى قرارات صائبة، فالمؤمن حينما يتأمل ويفكر فيما سيحصل في الآخرة هذا يدفعه للاستزادة في الأعمال الصالحة والفضائل من الأقوال والأفعال.

ثالثًا: مهارة الاستدلال المنطقي والاستنتاجي

وهي إحدى المهارات التي ترتقي بالعقل البشري وتنقله من مرحلة التفكير السطحي المبثر إلى مرحلة التركيب والتنسيق والاستنتاج، وقد علم الله تعالى هذا العقل كيف يربط ويحلل ويستنتج في سورة النبأ؛ حيث بث الله في آياتها كثيرًا من الدلائل العميقة التي تدل على وجود الله وعظمته وكمال خلقه، فعندما يتأمل الفرد هذا الكون العظيم ويرى ما فيه من قدرة عميقة لخالق واحد، يستنتج ويصل إلى قناعة تامة بعظمة الخالق؛ مما يقوي إيمانه به سبحانه ويدفعه إلى حماية التوحيد من الشرك. كما اشتملت السورة الكريمة على آيات البعث والنشور ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠)﴾ فالآيات التي ذكرت تدل على عظمة الله وتوجيه التفكير نحو الإيمان بالله، وتجعل الإنسان يفكر في الأشياء المحسوسة والمبثوثة حوله، ويطلق عنان تفكيره فيها؛ ليصل إلى الإيمان بالله تعالى، فالله أمر العباد بتحليل تلك الحقائق المبثوثة في الكون والنظر فيها للوصول إلى استنتاجات صحيحة معتمدة على تسلسل موضوعي للوصول إلى حقيقة البعث والنشور.

رابعاً: مهارة التفكير العملي والأخلاقي

وهو ربط الجزاء بالعمل؛ مما يعزز الجانب الأخلاقي، ويحث الأفراد على التمسك بمكارم الأخلاق، يقول الله عز وجل ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢)﴾، ذكر الله جزاء من اتقى مخالفة أمره {مَفَازًا}، أي: موضع فوز ونجاة وخلاص مما فيه أهل النار. (حدائق وأعناباً) الحدائق: جمع حديقة، وهي البستان، والأعناب: جمع عنب (القرطبي، ١٣٨٤هـ، ١٩)، إلى آخر الآيات الدالة على الجزاء والنعيم؛ فاستشعار تلك الآيات يعزز الجانب العملي ويكون هدفاً سامياً في نفوس المتعلمين، كما أن من المهم في المراحل الأولى من حياة الأفراد التأكيد على جانب الترغيب دون التهيب، والتركيز على الفضل والجزاء دون العذاب والنار، حتى يخلق بيئة محبة للقرآن، وقلباً محباً لكلام الله تعالى، فالطفل في هذه المرحلة غير مدرك، ولم يصل للفهم الكامل عن الجزاء، بل لا بد من تعزيز الثقة لديه؛ مما يجعله يتمسك بفضائل الأخلاق، عكس التهيب الذي سيُنقَره من الالتزام بها.

كذلك على المعلمة غرز الشعور بالإنجاز، وتعميق الإحساس بالرضا عند بلوغ الهدف ولو كان صغيراً، فهذا يعزز الثقة، ويسهم في تحبيب المتعلمين في العمل، وإتمام المهام.

خامساً: مهارة التفكير التنبؤي المستقبلي

وهو قدرة الأفراد أن يعيشوا حاضره بثقة وتأمل وتنبؤ لمستقبل أفضل؛ مما يساعد على تنمية مهارة الخيال والإبداع لدى المتعلمين، ويساعدهم في التغلب على المصاعب والمشكلات التي تواجههم في حياتهم (عفيفي، ٢٠٢٣) فهي عبارة عن تخمينات وتوقعات وأفكار يستطيع الإنسان تطويرها للمستقبل في ضوء الاستفادة من الخبرات والتجارب المتاحة (المغربي، ٢٠٢٣).

فقد ركزت السورة على بعض الأمور التي ستحدث في اليوم الآخر، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠)﴾ وقال تعالى ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢)﴾، مما يدفع إلى التفكير من أجل الاستعداد، وهذا يوسع مدارك الأفراد للإبداعات المستقبلية، والاستعداد لما سيواجهه من مشكلات للبحث، مقدماً حلولاً مناسبة، ومقيماً للمخاطر التي ستقع من خلال تحليل المعلومات لديه، فهذا يعزز لدى الفرد حب الاستكشاف وجمع المعلومات حول مشكلة أو ظاهرة معينة، كما أنها تسهم في ضبط النفس وإدارتها عند التعامل مع المواقف المستقبلية، فحينما يفكر الفرد في مشكلة مستقبلية ويتنبأ بها ويقدم حلولاً لها لا يتأثر عند وقوعها لوجود تاريخ عقلي مسبق لديه.

المبحث الثاني: أساليب تنمية مهارات التفكير المستنبطة من سورة النبأ:

تعدُّ الأساليب والطرق التي تنمي مهارات التفكير، ولا شك أن وجود بيئة داعمة وآمنة للمتعلم، ومناخ هادئ ومَرْن، وجو يسمح للفرد فيه بالتعبير بلا قيود ولا تمييز لأشخاص دون غيرهم: من الدعائم الأساسية لغرس وتنمية مهارات التفكير، وتُعد الأنشطة الترويجية عاملاً مهماً في بناء شخصية المتعلم؛ وذلك لما تمنحه من فرصة

للتعبير عن ذاته وقدراته وإبداعاته، وهي مجال خصب لتكوين أنشطة تشبع احتياجات المتعلم الملحة للحركة، والتأمل، والتفكير، والإبداع (السيد عبد الفتاح وآخرون، ٢٠٢٣) فاللعب هو جوهر الحياة بالنسبة لطفل الروضة، وأحد الأساليب التنموية التي تنمي لديه المهارات، وتكسبه المفاهيم، وتوسع مداركه وتخيالاته، وتدفعه إلى الاكتشاف والتعرف على المحيط الذي حوله.

وقد اشتملت سورة النبأ على عدد من أساليب تنمية مهارات التفكير، يمكن ذكرها فيما يلي:

● أسلوب التحليل:

وهو قدرة المتعلم على فحص المسألة أو المشكلة وتحزتها، وبناء الاستنتاجات من المعلومات المتاحة، والخروج بخلاصة منطقية تؤدي إلى فهم أكبر للمشكلة، سواء أكانت مألوفة أم شبه مألوفة؛ حيث ينظر المتعلم للمشكلة من عدة زوايا، ويجمع معلومات حولها، ويصل إلى استنتاجات منطقية تمكّنه من وضع حلول أو اتخاذ قرارات مناسبة لها (محمد، ٢٠٢٤).

وقد تكرر هذا الأسلوب في سورة النبأ؛ حيث يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠)﴾ فقد اشتملت الآيات على تحليل لما سيحصل يوم القيامة من خلال مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمتراصة؛ حيث تؤدي كل خطوة إلى التي تليها. "فقد ذكر تعالى ما يكون في يوم القيامة الذي يتساءل عنه المكذوبون، ويحده المعاندون، أنه يوم عظيم، وأن الله جعله {مِيقَاتًا} للخلق. {يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا} ويجري فيه من الزعازع والقلقل ما يشيب له الوليد، وتنزعج له القلوب، فتسير الجبال، حتى تكون كالهباء المبتوث، وتشقق السماء حتى تكون أبوابًا، ويفصل الله بين الخلائق بحكمه الذي لا يجوز" (السعدي، ١٤٢٠هـ، ص. ٩٠٦)، كل هذه الأمور التي ذكرت تحليلًا وتفكيكًا للأمور التي ستكون يوم القيامة؛ لإثبات حقيقة اليوم الآخر الذي هو حق لا محالة.

كذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢)﴾ فالعرض والتحليل في هذه الآيات الكريمة يكشف لنا قدرة الله تعالى العظيمة؛ ليوصلنا إلى حقيقة التوحيد، ووجوب إفراد هذا الخالق بالعبادة وحده.

● أسلوب التفسير:

ويعني القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير ما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا؟ (العتيبي، ١٤٢٨هـ) يقول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦)﴾ {وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ} أي: السحاب {مَاءً ثَجَّاجًا} أي: كثيرًا جدًا. {لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا} من بُر وشعير ودرة وأرز، وغير ذلك مما يأكله الآدميون. {وَنَبَاتًا} يشمل سائر

النبات الذي جعله الله قوتا لمواشيهم. {وجنات ألفافاً} أي: بساتين ملتفة، فيها من جميع أصناف الفواكه اللذيذة (السعدي، ١٤٢٠هـ) فالله فسر وبين سبب إنزال الماء من السحاب؛ وذلك لإخراج الحبوب والنباتات والبساتين، وهي - بلا شك - تفسيرات تتوافق مع العقل وما يصل إليه من استنتاجات.

وعند قوله تعالى: {إن للمتقين مفازاً} * حدائق وأعنا بًا { الحدائق والأعنا ب هي تفسير الفوز. (القرطبي، ١٣٨٤هـ، ج. ١٩) فالتفسير أسلوب مهم للفهم وإدراك الأشياء المعقدة، وهو فعال في تنمية مهارات التفكير.

• أسلوب التعلم بالبحث والاستكشاف:

وهو عملية منظّمة تتطلب من الفرد إعادة تنظيم وترتيب المعلومات المخزنة لديه، وتكييفها لتكوين علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل (الهويدي، ٢٠١٠) وهي أحد الأساليب التعليمية الفعالة التي تثير الدافعية لدى المتعلمين لاكتشاف المعلومات والمفاهيم؛ حتى يستطيعوا الحصول على معارف جديدة، وتكوين علاقات جديدة بينها، وخلق أنماط جديدة من التفكير والسلوك (سليم وآخرون، ٢٠١٥).

وللتعلم بالبحث والاستكشاف أهمية كبيرة في مساعدة المتعلم؛ فقد أشار كل من شعلان وناجي (٢٠١١) و الجرواني وآخرون (٢٠١٤) إلى أهمية التعلم بالبحث بالاستكشاف؛ فهي تساعد المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل، وتسجيل النتائج، وكيفية التعامل مع المشكلات الجديدة، كما أنها توفر للمتعم فرصاً عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي، أيضاً تشجع المتعلم على التفكير الناقد وتنمية الإبداع والابتكار لديه، وتزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه، كما أنه يكتسب القدرة على جمع المعلومات والتنبؤ بما يحدث مستقبلاً.

فحينما ذكر الله تعالى في السورة الكريمة خلقه للأرض وكيف جعلها مهاداً للسير فيها والنظر والتأمل، فهي ميدان للبحث والاستكشاف في نوااميس الخلق للوصول إلى عمارتها وأداء حق الله فيها، فالله سخر لبني آدم كل ما في الأرض لخدمته، وعليه اكتشاف ذلك بالسعي والعمل الدؤوب.

• أسلوب الربط بين السبب والنتيجة:

وهي قدرة الفرد على إدراك الارتباطات والسياقات المختلفة بين عناصر المحتوى، مثل: أوجه الشبه والاختلاف، وعلاقة الجزء بالكل، والسبب بالنتيجة، وهي نتائج عمليات وقدرات التركيب والتفسير التي تُظهر العلاقة بين العناصر والسياقات والأحداث، فيرتفع مستوى الفهم وبناء المعرفة وحل المشكلات واتخاذ القرار (عباس، ٢٠١١). ﴿إن جهنم كانت مرصاداً﴾ (٢١) ﴿أي: مُرَصَّدة مُعَدَّة لِلطَّاغِينَ﴾ وهم: المُرَدَّة العصاة المخالفون للرسول ﴿مَأَاباً﴾ أي: مرجعاً، ومنقلباً، ومصيراً، ونُزْلاً. وقال الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿إن جهنم كانت مرصاداً﴾ (٢١) ﴿يعني: أنه لا يدخل أحد الجنة حتى يجتاز بالنار، فإن كان معه جواز نجا وإلا احتبس.﴾ (ابن كثير، ١٤٣١هـ) كذلك عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ (٣٢) ﴿ففي الآيات الكريمة ذكر الله أسباب نتائج، فسبب الجحيم الطغيان وسبب الفوز بالجنة التقوى الذي هو سبب لكل ذلك النعيم.

• أسلوب طرح الأسئلة:

لا شك أن طرح الأسئلة المفتوحة والعميقة ينمي مهارات التفكير لدى الفرد، ويبعده عن سطحية التفكير، كما أنها تثير الاستطلاع والاستقصاء وحب الاستكشاف (عابدين، ٢٠٢٢)، وقد ذكرت كل من أماني القحطاني ووفاء السالم (٢٠٢٣) أن من الأساليب التي يمكن بها تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال طرح الأسئلة المصممة على نحو هادف وعميق؛ مما يدفع الأطفال إلى التفكير في مستوى أعلى، كذلك طرح أسئلة المقارنة والتصميم بهدف تقييم النتائج والأفكار، وأسئلة الاستفهام للوصول إلى حقائق، وكذلك أسئلة التحليل؛ لتحليل المواقف والأفكار والأسئلة التشخيصية وغيرها من الأسئلة.

فقد ابتدأت السورة الكريمة بأسلوب يثير التساؤل؛ فقد قال الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١)﴾، فطرح الأسئلة أحد الأساليب التي تنمي مهارات التفكير العليا وتغرزها في العقول.

• أسلوب التكرار:

وهو أحد الطرق المهمة في تطوير المهارات اللازمة لدى الأفراد، ويأتي على أنواع متعددة؛ كالتكرار السمعي الذي يشجع الطلاب على الاستماع بنشاط إلى اللغة والتعبير عنها شفهيًا، والتكرار الفكري الذي يؤكد على معالجة المعلومات من خلال عمليات التفكير، والتكرار من أجل ترسيخ وفهم المعاني في سياقات مختلفة. (آلاء الله، ٢٠٢٥، ص. ١٦)، وقد جاء في قوله الله تعالى: ﴿كَأَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥)﴾ فالتكرار الوارد للتوكيد (ابن عادل، ١٤١٩) والتأكيد وترسيخ المعاني، على أنهم سيعلمون أن كل ما ذكره الله تعالى حق في سورة النبأ.

• أسلوب سرد التفاصيل:

وهو عبارة عن تقديم تفاصيل وإضافات جديدة ومتنوعة للفكرة المطروحة، واستكشاف البدائل من أجل تعميق وتكامل الفكرة التي من شأنها أن تثري الموضوع، وتساعد على تطويرها وتنفيذها (العنوم وآخرون، ٢٠١٧). فقد اشتملت السورة الكريمة في كثير من آياتها على ذكر تفاصيل دقيقة للموضوع المراد، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَابًا (٢٢) لَا يَثْبِيْن فِيْهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وَفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُوْنَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيْدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠)﴾ فقد ظهر التفصيل الدقيق في الآيات الكريمة؛ مما يعزز مهارات التفكير، فالسرد للأفكار والأحداث بطريقة مشوقة وجذابة، ينمي الخيال الواسع والإبداع، ويعزز المهارات اللغوية، ويفتح آفاقًا للابتكار والتفكير في المواقف؛ فقد أشارت هدى العيسى (٢٠٢٤) إلى أهمية السرد، وخصت القصصي منها؛ فهو ينمي مهارات التفكير لدى الطفل، ويُقوم نطقه السليم للكلمات والجمل.

المبحث الثالث: التطبيقات التربوية المقترحة لتنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة:

أولاً: الأمور التنظيمية التي لا بد من إدارة الروضة التركيز عليها:

- توفير مساحات مرنة وسلسلة للأنشطة الرملية واللعب الحر، وكذلك أركان للقراءة مع توفير قصص ملونة وجاذبة.
- الاهتمام بالأمكان المفتوحة للعب والتنقل بحرية والحرص على زرع الأشياء الطبيعية من أشجار وأزهار.
- الاهتمام بالإضاءة الجيدة؛ فدخل أشعة الشمس داخل الفصول الدراسية يعطي انطباعاً جميلاً للأطفال.
- توفير الاحتياجات الأساسية في كل فصل دراسي من أقلام تلوين وقصاصات ملونة وأدوات التشكيل والدهانات الطبيعية.
- الاهتمام بالبيئة الجاذبة والألوان الزاهية داخل الفصل وخارج الفصل.
- كما يجب على المعلمة توفير مناخ هادئ ومناسب للأطفال؛ مما يتيح لهم التعبير عن رأيهم بكل حرية.

ثانياً: التطبيقات التربوية المقترحة لتنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة:

مهارة التفكير	الأسلوب	التطبيق التربوي المقترح
الإبداعي	البحث والاكتشاف والتحليل	عرض صور إما للطبيعة، أو للإنسان، أو للحيوان، أو صور للأطعمة، من خلال تطبيقات الواقع المعزز، ثم طلب المعلمة من الأطفال التأمل فيها واستحضار نعم الله تعالى من خلالها؛ حتى يتعود الطفل على الشكر والامتنان لله تعالى.
الإبداعي	التحليل	إقامة نشاط الكلمة وضدها، وذلك بعرض عدد من الكلمات المصورة في الواح ملونة وجاذبة وتأملها، ثم طلب المعلمة من الأطفال التفكير في ضدها.
الإبداعي	البحث والاكتشاف والتحليل	الاهتمام بأنشطة البناء والتركيب، وذلك بإحضار عدد من القطع المبعثرة والمختلفة لعدد من الألعاب أو المجسمات، وطلب إعادة تركيبها، أو إحضار قطع متنوعة ومختلفة لتشكيل صور ذات معنى.
الإبداعي	التحليل والتفسير وطرح الأسئلة	إقامة نشاط العصف الذهني، وذلك بطرح موضوع معين من خلال صور واضحة، ثم يُطلب من الأطفال التفكير فيه وتقديم أفكار لتحسينه وتجويده، مع مراعاة عدم نقد أي فكرة أو السخرية منها، مثلاً عرض صورة لمنزل يحتوي على أسوار وغرف ضيقة ودورات مياه واسعة ثم تأمل الصورة وإعطاء أفكار لتحسين ذلك المنزل.
الإبداعي	التحليل والتفسير	أو طرح سؤال مثلاً: كيف نجعل اليوم يوماً دراسياً ممتعاً؟
الإبداعي	التحليل والتفسير	نشاط الأفكار الخاطئة، بحيث يُطلب من الأطفال إعطاء أفكار خاطئة وأشياء غير واقعية، مثلاً: سمكة في الصحراء، وجمال البحر؛ وذلك لتحفيز التفكير غير المألوف.
الإبداعي	البحث والاكتشاف	تفعيل نشاطات اللعب المفتوح والرسم الحر؛ لإعطاء الطفل الحرية؛ مما يشجعه على الإبداع والتفكير غير المألوف.
الإبداعي (الطلاقة)	التكرار	تدريب الأطفال على حفظ سورة النبأ وغيرها من السور الثرية بالمعاني والمفردات.
الإبداعي (الطلاقة)	التحليل	عرض سورة النبأ على لوحة كبيرة، وطلب المعلمة من الأطفال ذكر كلمات تبدأ بحرف معين، أو ذكر أشياء لها لون معين، من خلال السورة

مهمة التفكير	الأسلوب	التطبيق التربوي المقترح
الإبداعي (الطلاقة)	سرد التفاصيل	تفعيل نشاط المحاكاة وتمثيل الأدوار، بحيث يُطلب من مجموعة من الأطفال محاكاة قصة معينة أمام زملائهم؛ مما يساهم في إثراء المعاني والكلمات لديهم.
الإبداعي (الطلاقة)	التحليل	تنفيذ أنشطة الفرز وإعادة الترتيب، بحيث يُعرض على الأطفال صور معينة لمجموعات متنوعة، ويُطلب منهم فرزها على حسب المجال المناسب لها، مثلاً: صور حيوانات أو نباتات أو أطعمة.
الإبداعي (الطلاقة)	التكرار	طلب المعلمة المسبق من الأطفال تجهيز قصة قصيرة لقراءتها أمام زملائهم.
الإبداعي (الطلاقة)	التحليل	عرض صورة أمام الأطفال وتأملها، ثم طلب المعلمة التعبير عنها بجملة تحتوي على ثلاث أو أربع كلمات.
الإبداعي (الطلاقة)	سرد التفاصيل	إقامة نشاط خارجي، ثم تأمل البيئة المحيطة من سماء وأرض وأشجار وغيرها، ثم طلب المعلمة من الأطفال ذكر أي شيء يقع عليه أعينهم، مع تذكيرهم بشكر الله على نعمه؛ فهذا يثري الجانب التفصيلي للأطفال.
التفكير الناقد	سرد التفاصيل والتحليل	تركيز المعلم على سرد القصص والروايات، وطرح أسئلة تتعلق بالقصة؛ لاستثارة ذاكرة الطفل.
التفكير الناقد	التحليل وربط السبب بالنتيجة	تشجيع الأطفال على الإنصات والاستماع الجيد، ثم الإجابة على السؤال المطروح، ووضع حوافز لذلك.
التفكير الناقد	طرح الأسئلة والتحليل والتفسير	فتح باب المناقشة والحوار في أمور تخص الطفل أو تخص الفصل الدراسي، وسماع رأي الطفل؛ مما يزيد من ثقته بنفسه، ويشجعه على المشاركة والحديث مع أصدقائه.
التفكير الناقد	التحليل وربط السبب بالنتيجة	الاهتمام بالألغاز المصورة مثل الخرائط والمناهات والبحث عن الاختلافات بين الصور، وحلها ومناقشتها، والربط بينها ربطاً منطقياً للوصول إلى نتيجة نهائية صحيحة.
التفكير الناقد	التفسير	التأكيد على عدم تصديق كل ما يسمعه الطفل، فكل ما يسمعه هو محل شك حتى يصل إلى التعليل المناسب؛ مما يوسع مدارك الطفل ويفتح ذهنه.
التفكير الناقد	التحليل والبحث والاكتشاف	تفعيل أنشطة البحث عن الكنز، بحيث تختبئ المعلمة كنزاً داخل الفصل، ثم تعطي إشارات معينة لهذا الكنز وموزاً، فيقوم الأطفال بالبحث عن الكنز في الفصل من خلال الرموز المعطاة.
التفكير الناقد	طرح الأسئلة	استثارة فضول الأطفال بالأسئلة المفتوحة، وطلب المعلمة من الأطفال تقديم تفسيرات للإجابة، مع تجنب الأسئلة التي تكون إجاباتها مغلقة (نعم أو لا)
الاستنتاج والاستدلال	طرح الأسئلة والتحليل	إقامة أنشطة الجزء المفقود، بحيث يُعرض على الأطفال صور ناقصة ويُطلب منهم إكمال هذه الصورة بشيء مناسب.
الاستنتاج والاستدلال	الربط بين السبب والنتيجة	حرص المعلمة على ربط الفعل بالنتيجة؛ فلكل فعل نتيجة، مثلاً: الأكل الصحي يقوي العظام، النظافة تقوي الجسم.
الاستنتاج والاستدلال	التحليل وطرح الأسئلة	تفعيل أنشطة التشبيه، مثلاً: سرعة الخيل تشبه ماذا؟ وضوء الشمس يشبه ماذا؟ والقمر يشبه ماذا؟
التفكير العملي والأخلاقي	ربط السبب بالنتيجة	ربط الجزاء بالعمل، والتذكير الدائم للأطفال بجزاء العمل الحسن وأجره عند الله.

مهارة التفكير	الأسلوب	التطبيق التربوي المقترح
التفكير العملي والأخلاقي	ربط السبب بالنتيجة	تفعيل قيمة معينة كل أسبوع، ثم تقديم هدايا ترغيبية عليها.
التفكير العملي والأخلاقي	ربط السبب بالنتيجة	التحفيز على القيم الجميلة داخل غرفة الصف وربطها بالأجر العظيم عند الله تعالى.
التفكير العملي والأخلاقي	ربط السبب بالنتيجة	إثارة الانتباه لكل عمل جيد يقوم به الطفل، كالتعاون، ومساعدة الآخرين، وشكره أمام زملائه.
التفكير المستقبلي	طرح الأسئلة والتحليل	نشاط التوقع: ماذا لو حصل كذا؟ وذلك بإثارة تساؤلات غير موجودة في الواقع واستثارة عقل الطفل بالإجابة، مثلاً: ماذا لو استطعنا الوصول إلى الشمس ماذا سيحدث؟ ماذا لو طار المنزل ماذا سنفعل؟ هذا ينشط ذاكرة الطفل على التنبؤ للمستقبل.
التفكير المستقبلي	طرح الأسئلة والتحليل	افتعال مشكلة معينة مستقبلية، وطلب اقتراحات عملية لها، مثلاً: لو انطفأت الكهرباء في يوم ما ماذا سنفعل؟

خاتمة البحث والتوصيات والمقترحات

جاء هذا البحث لاستنباط مهارات التفكير وأساليبها من خلال سورة النبأ، وتقديم توجيهات تربوية مقترحة لتنميتها لدى طفل الروضة.

وقد خلاص البحث إلى العديد من النتائج، يمكن ذكرها فيما يلي:

أولاً: نتائج البحث المتعلقة بمهارات التفكير المستنبطة من سورة النبأ:

١. احتوت سورة النبأ على عدد من مهارات التفكير؛ كالتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير المنطقي والاستنتاجي، وكذلك التفكير العملي والأخلاقي، والتفكير المستقبلي.
٢. دعت سورة النبأ إلى التأمل والتفكير في مخلوقات الله تعالى؛ مما يوسع أذهان الأطفال للبحث والاكتشاف في البيئة المحيطة؛ مما يساهم في تنمية التفكير الإبداعي.
٣. اشتملت سورة النبأ على أسلوب الإيقاع التصاعدي النغمي، كما اتسمت بغزارة المعاني وكثافة المفردات المتناسقة، التي تعزز الطلاقة لدى الأطفال.
٤. ابتدأت السورة الكريمة بتساؤل عن النبأ العظيم؛ فالتساؤل هو مفتاح الفضول للتعلم وتنشيط الذهن؛ الذي ينمي مهارة التفكير الناقد.
٥. دعت آيات البعث والنشور في سورة النبأ إلى التعقل والنظر بعين البصيرة إلى حقيقة هذه الدنيا؛ وهذا يعزز من مهارة التفكير الناقد الذي يساعد المتعلمين على ضبط القرارات واتخاذها بشكل صحيح.

٦. احتوت سورة النبأ على مهارة التفكير المنطقي والاستنتاجي؛ فالمتتبع للآيات المتسلسلة والناظر لها بعين عاقلة يصل إلى نتيجة حتمية بوحداية الله تعالى.

٧. ذكر الله تعالى في سورة النبأ جزاء من اتقاه وعصاه؛ مما يرفع من حس المسؤولية، ويطور مهارة التفكير العملي والأخلاقي الذي يربط الطفل بالهدف، ويحفزه نحو الإنجاز وأداء المهام.

٨. التنبؤ والتفكير المستقبلي إحدى المهارات التي ظهرت في آيات البعث في السورة؛ فهي ترسخ في النفس الاستعداد، وترفع التأهب والتخطيط المستقبلي، الذي يسهل الوصول لحلول للمشكلات

ثانياً: نتائج البحث المتعلقة بأساليب تنمية مهارات التفكير المستنبطة من سورة النبأ:

١. حوت سورة النبأ أساليب عديدة لتنمية مهارات التفكير بُنيت في كثير من آياتها الكريمة.

٢. يُعد أسلوب التحليل وتجزئة المعلومات أحد الأساليب التي تدعم مهارات التفكير، وقد ظهر جلياً في الآيات الدالة على اليوم الآخر.

٣. ظهر أسلوب التفسير في سورة النبأ؛ مما يعزز لدى الأطفال الوصول لحلول منطقية للمشكلات.

٤. حينما ذكر الله آيات الجزاء والفوز أظهر لنا أسلوباً عملياً، وهو ربط السبب بالنتيجة؛ التي تساعد في بناء المعارف والتشجيع على العمل المثمر واتخاذ القرارات بشكل جيد.

٥. إثارة الأسئلة تفتح ذهن الطفل، وتوسع مدارك تفكيره، فقد اشتملت سورة النبأ على أسلوب طرح الأسئلة الذي يوسع مهارات التفكير لدى الأطفال.

٦. التكرار وسرد التفاصيل من الأساليب اللازمة لوصول الطفل إلى مهارات لغوية عميقة، ورفع مستوى التفكير لديه؛ وهو ما يعزز لديه معالجة المعلومات والمفاهيم بشكل أفضل.

ثالثاً: أبرز النتائج المتعلقة بالتوجيهات التربوية المقترحة لتنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة في ضوء سورة النبأ:

١. تفعيل أنشطة البحث والاستكشاف في الطبيعة والتأمل في مخلوقات الله تعالى، واستحضار النعم؛ مما يجعل الطفل يعتاد الشكر لله تعالى.

٢. الاهتمام بأنشطة البناء والتركيب والرسم الحر، وتفعيل بيئات الواقع المعزز يشجع الطفل على الإبداع والتفكير غير المألوف، وهذا يتفق مع دراسة (عتريس، ٢٠٢٤) التي أشارت إلى أن اقتران التعليم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة يؤدي إلى إثارة حماس المتعلمين نحو التعلم.

٣. تفعيل أنشطة المحاكاة ولعب الأدوار ورواية القصص؛ التي تثري المخزون اللغوي والفكري لدى الطفل، وينمي لديه الطلاقة.

٤. تفعيل القيم الأسبوعية والترغيب المادي والمعنوي عند الامتثال بما يرفع من مستوى التفكير العملي والأخلاقي من خلال ربط السبب بالنتيجة.

٥. افتعال مشكلات مستقبلية وطلب اقتراحات لحلها ينمي مهارة التفكير المستقبلي لدى الأطفال.
وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات، وهي على النحو التالي:
التوصيات:

١. ضرورة الرجوع للقرآن الكريم عند تأسيس وغرس المفاهيم والمهارات الخاصة بالتفكير؛ ففيه ما يغني عن كل شيء.
٢. رفع مستوى الوعي لدى معلمات الروضة بضرورة تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال؛ لتخريج طفل مفكر ومبدع.
٣. إقامة دورات تدريبية لرفع جودة أداء المعلمات في مجال مهارات التفكير وربطها بالقرآن الكريم.
٤. بناء شراكة تعاونية بين الروضات ودور تحفيظ القرآن الرسمية؛ لإقامة حلقات قرآنية، ومناقشة الأحداث الواردة في الكتاب الكريم بأسلوب سهل ومُشوق للأطفال، فهذا يثري لديهم المعارف وينمي لديهم مهارات التفكير المتنوعة.
٥. تصميم دليل إجرائي لتنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة من قبل وزارة التعليم، وتعميمه لدى مدارس رياض الأطفال.
٦. بناء محتوى تدريبي موجه لمعلمات رياض الأطفال لغرس مهارات التفكير لدى الأطفال.
٧. الاهتمام بالحملات التثقيفية من قِبَل الوزارة، والموجهة للأسرة للاهتمام بتنمية مهارات أطفالهم والتركيز عليها؛ لبناء مجتمع واعٍ ومثقف.

المقترحات:

١. إجراء مزيد من الدراسات الخاصة بمهارات التفكير المستنبطة من سور القرآن، وسيرة الرسول ﷺ.
٢. إجراء بحوث خاصة بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التفكير في التربية الإسلامية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- الاء الله، فيض المحض. (٢٠٢٥). تأثير استخدام نموذج التعلم السمعي الفكري التكراري في تحسين كفاءة مهارة الكلام لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الأولى بليتار [متطلب لنيل درجة البكالوريوس غير منشور]. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
- ابن خلدون، عبد الرحمن. (١٤٠١هـ). كتاب العبر وأصل المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. دار الفكر.
- ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي. (١٤١٩هـ). الباب في علوم الكتاب. تحقيق: أحمد عبد الموجود وعلي محمد ومحمد سعد ومحمد الدسوقي، بيروت: دار الكتب العلمية.

- ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٤٠٤هـ). *التحرير والتنوير*. الدار التونسية.
- ابن فارس، أحمد. (١٣٩٩هـ). *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.
- ابن كثير، أسماعيل بن عمر. (١٤٣١هـ). *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: حكمت بن بشير، دار ابن الجوزي.
- ابو بكر، عفاف كمال الدين. (٢٠١٦). *خصائص مرحلة الطفولة المبكرة لرياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور دراسة تطبيقية على رياض محلية شرق النيل [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة النيلين.
- أبو جحجوح، يحيى محمد. (٢٠١١). *عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها في تدريس العلوم*. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٩ (١)، ٢٧٧-٣٢٥.
- برهوم، خميس جمعة. (٢٠١٣). *استراتيجيات قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]*. الجامعة الإسلامية.
- بھادر، سعديه محمد. (١٩٩٤). *المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة*. مطبعة المدني.
- بويابه، يمينه ومعتوق، خوله. (٢٠١٦). *دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي المستنبطة من القرآن الكريم*. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (٢)، ٢٥-٣٩.
- جروان، فتحى عبد الرحمن. (٢٠١٠). *الإبداع مفهومه ومعايير ونظرياته وقياسه وتدريبه ومراحل العملية الإبداعية*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجرواني، هالة وعبد الغني، جنات والعتار، نبلي (٢٠١٤). *أساليب التعليم والتعلم في رياض الأطفال (كروني) للتعليم طرق وأساليب*. دار المعرفة الجامعية.
- الجهني، علي بن مناوور. (٢٠١٩). *تنمية مهارات التدبر والتفكير من خلال بعض آيات القرآن الكريم*. مجلة أبحاث، ٢ (١٦)، ٥٩٨-٦٢٤.
- الحري، غدير وزقروق، تغريد. (٢٠٢٤). *فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على منحى ستيتم التكامل في تنمية مهارة طلاقة التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة*. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، ٢ (٢)، ١-٣١.
- الحري، رافده وعبد الحميد، فاتن (٢٠١٧). *تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال*. دار أمجد للنشر والتوزيع.
- حسن، عزت والمهداوي، عبد الله والحري، عيسى والعمرى، عزيز (١٤٤٠هـ). *مهارات التعلم والتفكير والبحث*. جامعة تبوك.
- الخلواني، محمد عبد الجابر. (٢٠٢٣). *التفكير الإبداعي في القرآن الكريم: سورة الشورى أنموذجاً*. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، ٧ (٢)، ١٣٧-١٨٧.
- حمدان، محمد. (٢٠٠٧). *معجم مصطلحات التربية والتعليم*. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- الحيميري، نشوان بن سعد. (١٤٢٠هـ). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*. تحقيق: د. حسين العمري ومطهر الأرياني ويوسف عبد الله، بيروت، دار الفكر المعاصر.

- الخضر، إبراهيم. (٢٠١٥). تقويم المهارات التعليمية الأساسية لمعلمات رياض الأطفال. مجلة دراسات تربوية بجامعة افريقيا العالمية، (٤)، ٨٦-٥٣.
- الزحيلي، وهبه. (١٤٢٢ هـ). التفسير الوسيط للزحيلي. دار الفكر.
- زهران، حامد. (٢٠٠٥). علم نفس النمو. (ط. ٦)، عالم الكتب.
- سليم، خيرى وإبراهيم، محمد وعوض، ميشيل. (٢٠١٥). التعلم النشط وجودة التعليم. دار الكتاب الحديث.
- السيد عبد الفتاح، حنان وأمل، جميل ومحمد، ناهد وغريب، أسماء. (٢٠٢٢). تأثير برنامج ترويجي رياضي على تحسين مستوى الانجاز المهاراتي (الوثب والقفز) للأطفال في مسابقات ألعاب القوى. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، ٧٠ (٣)، ١٣٨-١٠٥.
- الشديقات، باسل حمدان. (٢٠١٠). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المعرفة من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم. مجلة العلوم الإنسانية كلية التربية، (٤٥)، ٢٥-١.
- شعلان، السيد محمد وناجي، فاطمة (٢٠١١). أساليب التدريس لطفل الروضة. القاهرة: دار الكتب الحديث.
- الشمري، سعاد. (٢٠٢٤). تأصيل مهارات التفكير الناقد من خلال منهج القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في تدريس اللغة الإنجليزية. مجله دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٥٠)، ٤٢٣-٤٥١.
- الشوبكي، عبلة محمود. (٢٠١٦). دور منهج ركن الألعاب والأنشطة في تنمية الخصائص السلوكية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- صادق، املي. (١٩٩٦). مسرح العرائس كأسلوب لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم الأساسية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. معهد الدراسات العليا للطفولة.
- صديق، مازن موفق. (٢٠١٠). الخطاب البلاغي وسياقات الدلالات القرآنية دراسة في سورة النبأ. مجلة التربية والعلم، ١٧ (٤)، ١٣٤-١١٩.
- عابدين، تهاني. (٢٠٢٢). تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف عبر ثقافي للتربية المعاصرة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، ١ (١)، ١٨-١.
- عتريس، نجاة جابر. (٢٠٢٤). مهارات التفكير الإبداعي اللغوي المناسبة لأطفال الروضة. مجلة بحوث في تدريس اللغات، (٢٨)، ٤٦٩-٤١١.
- العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق (٢٠١٧). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. (ط. ٧) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتيبي، خالد. (١٤٢٨هـ). أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض دراسة تجريبية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

عثمان، سهر عبد الحميد. (١٩٩٣). دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس برنامج مسرح مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الميناء.

عدس، محمد. (٢٠٠١). المدخل إلى رياض الأطفال. دار الفكر.

عفيفي، فاطمة. (٢٠٢٣). برنامج حاسوبي تعليمي لتنمية بعض مهارات القرن الواحد والعشرين لأطفال الروضة وأثرها على التفكير المستقبلي لديهم. المجلة العلمية لكلية الطفولة المبكرة، ٩ (٤)، ٤٧٣-٣٣٩.

العباصرة، وليد رفيق. (٢٠١١). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته. دار أسامة للنشر والتوزيع.

العيسى، هدى. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية السرد القصصي في تطور مهارة القراءة الجهرية لدى طفل الروضة. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ٧ (٢٧)، ٥٦٢-٥٨٨.

الغامدي، حسين. (٢٠٠٠). مذكرة مدارس علم النفس. جامعة أم القرى.

الفودري، مريم. (٢٠١٦). الخصائص السيكموترية لمقياس الأداء الحركي المتميز وفعاليتها في الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.

القحطاني، أماني والسالم، وفاء. (٢٠٢٣). معوقات اكتساب الأطفال لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر ميسري التفكير الفلسفي بمؤسسة بصيرة وسبل التغلب عليها. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، (١٨)، ٩٩-١٥٧.

القرطي، أبو عبد الله محمد. (١٣٨٤). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية.

قناوي، هدى محمد، (١٩٩٥). الطفل والعب الروضة. مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد، أسماء. (٢٠٢٤). مهارات التفكير التحليلي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٦ (١)، ٣٠-١.

مغربي، نشوه. (٢٠٢٣). التنبؤ المستقبلي لتغيير درجات الحرارة في الدلتا المصرية ٢٠٤٢. مجلة البحث العلمي في الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٤ (٨)، ٣٦-١.

ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٤). علم نفس النمو. دار الفكر للنشر.

النجدي، أحمد وراشد، علي وعبد الهادي، منى. (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تعلم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية. دار الفكر العربي.

الهويدي، زيد. (٢٠١٠). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية. دار الكتاب الجامعي.
وزارة التربية والتعليم. (١٤١٦هـ). وثيقة سياسية التعليم في المملكة العربية السعودية. اللجنة العليا لسياسة التعليم.
المراجع باللغة الإنجليزية:

- Abdeen, Tahani. (2022). Developing Critical Thinking in Early Childhood as a Cross-Cultural Goal of Contemporary Education. (in Arabic) *The Scientific Journal of Early Childhood Education*, 1(1), 1-18.
- Abu Bakr, Afaf Kamal Al-Din. (2016). *Characteristics of the Early Childhood Stage in Kindergartens from the Parents' Perspective: An Applied Study on Local Kindergartens in East Nile* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Nilein University.
- Abu Jahjouh, Yahya Muhammad. (2011). Scientific Processes and Thinking Skills Derived from the Holy Quran and Their Applications in Science Teaching. (in Arabic) *Journal of the Islamic University*, 19(1), 277-325.
- Adas, Muhammad. (2001). *Introduction to Kindergarten*. (in Arabic) Dar Al-Fikr.
- Afifi, Fatima. (2023). An educational computer program for developing some 21st-century skills in kindergarten children and its impact on their future thinking. (in Arabic) *Journal of the Faculty of Early Childhood*, 9 (4), 339-473.
- Alaa Allah, Fayd Al-Mahd. (2025). *The Effect of Using an Auditory-Intellectual Repetitive Learning Model on Improving the Speaking Skills of Tenth Grade Students at the First Islamic Senior High School in Blitar* (in Arabic) [Unpublished Bachelor's Degree Requirement]. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University.
- Al-Atoum, Adnan, Al-Jarrah, Abdul Nasser, and Bishara, Muwaffaq (2017). *Developing Thinking Skills: Theoretical Models and Practical Applications*. (in Arabic) (7th ed.) Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.
- Al-Ayasrah, Walid Rafiq. (2011). *Strategies for teaching thinking and its skills*. (in Arabic) Osama Publishing and Distribution House.

- Al-Foudari, Maryam. (2016). *Psychometric properties of the Outstanding Motor Performance Scale and its effectiveness in identifying gifted children in the kindergarten stage in the State of Kuwait* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Arabian Gulf University.
- Al-Ghamdi, Hussein. (2000). *A Memorandum on Schools of Psychology*. (in Arabic) Umm Al-Qura University.
- Al-Halawani, Muhammad Abdul Jaber. (2023). Creative Thinking in the Holy Qur'an: Surah Ash-Shura as a Model. (in Arabic) *Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls*, 7 (2) 137-187.
- Al-Harbi, Ghadeer and Zaqzouq, Taghreed. (2024). The effectiveness of educational activities based on the integrated STEM curriculum in developing creative thinking fluency skills among kindergarten children. (in Arabic) *The Scientific Journal of Early Childhood Education*, 2(2), 1-31.
- Al-Hariri, Rafida, and Abdul Hamid, Faten (2017). *Developing Thinking Skills in Children*. (in Arabic) Amjad Publishing and Distribution House.
- Al-Himiri, Nashwan bin Sa'd. (1420 AH). *Shams al-'Ulum wa Dawa' Kalam al-'Arab min al-Kuloum*. (in Arabic). Edited by: Dr. Hussein al-'Amri, Mutahhar al-Aryani, and Yusuf Abdullah. Beirut: Dar al-Fikr al-Mu'asir.
- Al-Huwaiti, Zaid. (2010). *Science teaching methods in the basic stage*. (in Arabic) University Book House.
- Al-Issa, Huda. (2024). The effectiveness of a program based on the storytelling strategy in developing oral reading skills in kindergarten children. (in Arabic) *Arab Journal of Media and Child Culture*, 7 (27), 562-588.
- Al-Jarwani, Hala, Abdel-Ghani, Jannat, and Al-Attar, Nelly (2014). *Teaching and Learning Methods in Kindergarten* (Cartoon). (In Arabic) University Knowledge House.
- Al-Jarwani, Hala, Abdul Ghani, Jannat, and Al-Attar, Nelly. (2014). *Teaching and Learning Methods in Kindergarten* (Cartoon). (in Arabic). University Knowledge House.

- Al-Juhani, Ali bin Munawer. (2019). Developing Reflection and Thinking Skills Through Some Verses of the Holy Quran. (In Arabic) *Research Journal*, 2(16) 598-624.
- Al-Khader, Ibrahim. (2015). Evaluating the basic teaching skills of kindergarten teachers. (in Arabic) *Journal of Educational Studies, International University of Africa*, (4), 53-86.
- Al-Najdi, Ahmed, Rashid, Ali, and Abdul-Hadi, Mona. (2005). *Modern Trends in Science Learning in Light of International Standards, Thinking Development, and Constructivist Theory*. (in Arabic) Arab Thought House.
- Al-Otaibi, Khalid. (1428 AH). *The effect of using some parts of the CORT program on developing critical thinking skills and improving the level of academic achievement among a sample of secondary school students in Riyadh: An experimental study* (in Arabic) [Unpublished doctoral dissertation]. Umm Al-Qura University.
- Al-Qahtani, Amani and Al-Salem, Wafaa. (2023). Obstacles to children's acquisition of higher-order thinking skills from the perspective of facilitators of philosophical thinking at the Basira Foundation and ways to overcome them. (in Arabic) *Special Education and Educational Rehabilitation Foundation*, (18), 99-157.
- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad. (1384). *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an*. (in Arabic) Edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, Egyptian National Library.
- Al-Shammari, Suad. (2024). Establishing Critical Thinking Skills through the Methodology of the Holy Quran and its Educational Applications in Teaching English. (in Arabic) *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, (150), 423-451.
- Al-Shoubaki, Abla Mahmoud. (2016). *The role of the games and activities corner curriculum in developing behavioral characteristics in the kindergarten stage from the perspective of teachers in Jordan* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Al al-Bayt University.
- Al-Shudaifat, Basil Hamdan. (2010). The role of social studies teachers in developing creative thinking among first-year secondary school students in

- Qasaba Al-Ma'rifa schools from the perspective of teachers and students themselves. (in Arabic) *Journal of Humanities, College of Education*, (45), 1-25.
- Al-Zuhayli, Wahba. (1422 AH). *Al-Tafsir al-Wasit by al-Zuhayli*. (in Arabic). Dar al-Fikr.
- Atrees, Najat Jaber. (2024). Creative Linguistic Thinking Skills Appropriate for Kindergarten Children. (in Arabic) *Journal of Research in Language Teaching*, (28), 411-469.
- Bahader, Saadia Muhammad. (1994). *Reference in Preschool Education Programs*. (in Arabic). Al-Madani Press.
- Barhoum, Khamis Juma. (2013). *Six Thinking Hats Strategies for Developing Creative Thinking and Decision-Making Skills with Technology among Tenth Grade Students* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Islamic University.
- Bubaia, Yamina and Maatouq, Khawla (2016). The Teacher's Role in Developing Creative Thinking Derived from the Holy Quran. (in Arabic). *Al-Jami' Journal of Psychological and Educational Studies*, (2), 25-39.
- Hamdan, Muhammad. (2007). *Dictionary of Educational Terms*. (in Arabic). Dar Kunooz al-Ma'rifah for Publishing and Distribution.
- Hassan, Izzat, Al-Mahdawi, Abdullah, Al-Harbi, Issa, and Al-Omari, Aziz (1440 AH). *Learning, Thinking, and Research Skills*. (in Arabic) University of Tabuk.
- Ibn Adil, Abu Hafs Umar ibn Ali. (1419 AH). *Al-Lubab fi Ulum al-Kitab* (in Arabic). Edited by Ahmad Abd al-Mawjud, Ali Muhammad, Muhammad Saad, and Muhammad al-Dasuqi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir. (1404 AH). *Al-Tahrir wa al-Tanwir* (in Arabic). Tunisian Publishing House.
- Ibn Faris, Ahmad. (1399 AH). *Maqayis al-Lughah* (in Arabic). Edited by Abd al-Salam Harun. Dar al-Fikr.
- Ibn Kathir, Ismail ibn Umar. (1431 AH). *Tafsir al-Qur'an al-Azim* (in Arabic). Edited by Hikmat ibn Bashir. Dar Ibn al-Jawzi.

- Ibn Khaldun, Abdur Rahman. (1401 AH). *Kitab al-Ibar wa Asl al-Mubtada' wa al-Habr fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa man Asarahum min Dhawi al-Sha'n al-Akbar* (in Arabic). Dar al-Fikr.
- Jarwan, Fathi Abdul Rahman. (2010). *Creativity: Its Concept, Standards, Theories, Measurement, Training, and Stages of the Creative Process*. (in Arabic). Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Maghribi, Nashwa. (2023). Future forecasting of temperature change in the Egyptian Delta 2042. (in Arabic) *Journal of Scientific Research in Arts, Social and Human Sciences*, 24(8), 1-36.
- Melhem, Sami Muhammad. (2004). *Developmental Psychology*. (in Arabic) Dar Al-Fikr Publishing.
- Ministry of Education. (1416 AH). *Educational Policy Document in the Kingdom of Saudi Arabia*. (in Arabic) Supreme Committee for Educational Policy.
- Mohammed, Asma. (2024). Analytical thinking skills and their availability among primary school students. (in Arabic) *The Educational Journal for Adult Education*, 6(1), 1-30.
- Mr. Abdel Fattah, Hanan, Amal, Jamil, Muhammad, Nahed, and Gharib, Asmaa (2022). The effect of a recreational sports program on improving the skill achievement level (jumping and leaping) of children in athletics competitions. (in Arabic) *The Scientific Journal of Sports Science and Arts*, 70 (3), 105-138.
- Othman, Suhair Abdel Hamid. (1993). *An analytical study of the content of children's plays and an assessment of a proposed theater program in developing some moral values in early childhood* (in Arabic) [Unpublished doctoral dissertation]. Al-Mina University.
- Qanawi, Huda Muhammad, (1995). *The Child and Kindergarten Games*. (in Arabic) Anglo-Egyptian Library.
- Sadiq, Mazen Muwaffaq. (2010). Rhetorical Discourse and Contexts of Qur'anic Meanings: A Study in Surat An-Naba. (in Arabic) *Journal of Education and Science*, 17 (4), 119-134.
- Salim, Khairi, Ibrahim, Muhammad, and Awad, Michel. (2015). *Active Learning and Quality of Education*. (in Arabic) Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Shaan, Sayed Muhammad and Naji, Fatima (2011). *Teaching Methods for Kindergarten Children*. (in Arabic) Cairo: Dar Al-Kutub Al-Hadith.

Zahran, Hamid. (2005). *Developmental Psychology*. (in Arabic). (6th ed.). Alam al-Kutub.